

هل المسيح هو راعي ام رعية ؟

يوحنا 10: 11 و اعمال 8: 32 و

رؤيا 7: 14 ورؤيا 5: 5

Holy\_bible\_1

الشبهة

نقرأ في يوحنا 10: 11 تشبيه المسيح لنفسه بأنه الراعي الصالح، ولكننا نقرأ أنه الحمل في أعمال

8: 32 ورؤيا 7: 14. فكيف يكون الراعي والرعية؟

الرد

التشبيهين صحيحين فالمسيح في صفة معينة لوصف رعايته لابناؤه كالراعي الصالح وفي تقديم نفسه ذبيحة عن العالم كحمل ولهذا التشبيهين صحيحين

والتشبيه هو عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، باستخدام أداة للتشبيه وإذا تم الربط بين الصورتين بدون استخدام أداة تشبيه سمي التشبيه بالتشبيه الضمني

ولا يشترط وجود انطباق في المتشابهين الا في وجه التشابه فقط ولكن بقية الواجه تختلف ولهذا يمكن ان يشبه طرف بشيء في صفة ويشبه بشيء آخر في صفة أخرى ولهذا يمكن ان يشبه المسيح بالراعي في صفة ويشبه بحمل في صفة أخرى وقد شرحت سابقا في ملف هل المسيح اسد ام حمل انه يمكن ان يشبه بصفه للاسد وصفه للحمل

الشاهد الاول

انجيل يوحنا 10

10: 11 انا هو الراعي الصالح و الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف

ونلاحظ ان المسيح يشبه نفسه بالراعي الصالح وهو فعل الراعي الصالح الوحيد المتفرد

وصفة التشبيه هو البذل وفي هذه الصفة بالفعل الراعي يبذل نفسه عن الخراف وايضا خروف  
يقدم ذبيحه عن الراعي . والمسيح بذل حياته عن الخراف فالراعي صار حملا يبذل نفسه عن  
خرافه ليعطيها حياة ابدية

10: 12 و اما الذي هو اجير و ليس راعيا الذي ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلا و يترك

الخراف و يهرب فيخطف الذئب الخراف و يبدها

أما الأجير فهو يرعى الخراف لأجل نفسه ويأخذ أجره وهو غير مستعد أن يموت لأجل الخراف.  
ولو ظهر خطر مفاجئ كظهور ذئب (الذئب هنا هو أي ضيقة أو أي آلة يستخدمها الشيطان أو  
الشيطان نفسه أو أي إضطهاد في العالم) فهو يهرب بحياته فيفتك الذئب بالخراف و يبدها، لأن  
الخراف إذ ترى الذئب يخطف واحداً واحداً منها تجري وتهرب فتتبدد الرعية. والراعي الصالح  
يكلف رعاة أمناء لرعاية رعيته (أر4:23 + 3:15 + 1بط5:1-4). ولنلاحظ أن الأجير ليس هو  
من يتقاضى أجراً عن خدمته فالفاعل مستحق أجرته و خادم الإنجيل من الإنجيل يعيش. ولكن  
الأجير هو من يفضل الأجرة على الخدمة وعلى محبته لرعيته.

10: 13 و الاجير يهرب لانه اجير و لا يبالي بالخراف

10: 14 اما انا فاني الراعي الصالح و اعرف خاصتي و خاصتي تعرفني

10: 15 كما ان الاب يعرفني و انا اعرف الاب و انا اضع نفسي عن الخراف

وتوضيح انه وضع نفسه عن الخراف مثل الخروف ايضا الذي يقدم ذبيحه عن الرعية

ملاحظة هذا العدد هو اعلان لاهوت المسيح

فالمسيح هو الراعي الصالح وهو الحامل لاسم الله. والله كان له رعاة كثيرون مثل داود، ولكن داود كراع إفترس نعجة من قطيعه (التي لأوريا) وموسى كان راعٍ ولكنه تذر من حمل المسئولية (عد11:11-15) وبالنسبة لهم يصير المسيح هو الراعي الصالح صلاحاً مطلقاً عدا أن موسى وداود كانوا أيضاً خرافاً عند الراعي الأعظم. وأفضل الرعاة لم يقدم نفسه للموت عن رعيته والمسيح فعل ليعطي حياة لخرافه (زك7:13+ مت26:31-32) وصاحب الخراف يرهاها لأنه يمتلكها ويحبها. وهو صالح لأنه يطلب لها الصلاح.

والراعي ايضا كان لقب اله اسرائيل

[سفر التكوين 49: 24](#)

وَلَكِنْ ثَبَّتَتْ بِمَتَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سِوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيَّ عَزِيزٍ يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنْ  
الرَّاعِي صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ،

[سفر المزمير 23: 1](#)

الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْوزُنِي شَيْءٌ.

[سفر المزامير 80: 1](#)

يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، اصْنَعْ، يَا قَائِدَ يُوسُفَ كَالضَّانِّ، يَا جَالِسًا عَلَى الْكُرُوبِيمِ أَشْرِقًا.

[سفر يشوع بن سيراخ 18: 13](#)

يُوبَخُ وَيُؤَدَّبُ وَيَعْلَمُ وَيُرَدُّ كَالرَّاعِي رَعِيَّتَهُ

[سفر حزقيال 34: 12](#)

كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمُشْتَتَّةِ، هَكَذَا أُفْتَقِدُ غَنَمِي وَأُخْلِصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتَتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَيْمِ وَالضَّبَابِ.

وهو لقب للمسيح

[إنجيل متى 25: 32](#)

وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ،

[رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 25](#)

لَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، لَكِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَأَسْفَفِهَا.

فصفة انه راعي هي صفة حقيقيه والراعي الصالح يصل الي درجة ان يضع نفسه عن الخراف

ويوحنا الحبيب ايضا كتب عن صفة التشبيه بان المسيح حمل الله

انجيل يوحنا 1

1: 29 و في الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم

فبالفعل هو وصف المسيح بانه حمل الله ووضح ماذا يقصد بهذا التشبيه بانه يتكلم عن المسيح

الذي سيكون ذبيحه كفارة لخطايا العالم

انجيل يوحنا 1

1: 35 و في الغد ايضا كان يوحنا واقفا هو و اثنان من تلاميذه

1: 36 فنظر الي يسوع ماشيا فقال هوذا حمل الله

الشاهد الثاني

سفر اعمال الرسل 8

8: 32 و اما فصل الكتاب الذي كان يقراه فكان هذا مثل شاة سيق الى الذبح و مثل خروف

صامت امام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه

هو يقراء من اشعياء 53 : 7-8

وبالفعل المسيح قدم نفسه ذبيحة مقبولة عن العالم وفي هذه الصفة يشبه شاة الفصح بل شاة

الفصح كانت رمز له

سفر الرؤيا 5

5: 5 فقال لي واحد من الشيوخ لا تبك هوذا قد غلب الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود

ليفتح السفر و يفك ختومه السبعة

5: 6 و رايت فاذا في وسط العرش و الحيوانات الاربعة و في وسط الشيوخ خروف قائم كانه

مذبوح له سبعة قرون و سبع اعين هي سبعة ارواح الله المرسله الى كل الارض

ورايت = اي انه سمع من الشيخ بسماع الاذن ولكنه الان يختبر بنفسه ويرى بعينه

في وسط العرش = من هو الذي في وسط العرش ؟ الجالس شبح حجر اليشب والعقيق والزمرد

هو النقي الازلي الابدی والفادي المخلص والذي ينمي بنفسه ولا احد غيره لان الله واحد الاب

والابن والروح القدس اله واحد امين فهو الاتحاد الكامل باللاهوت

وفي وسط الحيوانات الاربعه = الاناجيل اي كلمته الحيه الفعاله فهو يعطي كلمته قوة لنحيا بها

وفي وسط الشيوخ = اي العامل في ابناءه عهد قديم وجديد ولم ينفصل عنهم ولم يرسل لهم

ملاك كوسيط يفصل الله عن الانسان هو مستمر معهم

إنجيل يوحنا 14: 20

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.

فهو في حضن الاب ولن نخلص ان لم نكون فيه ويكون فينا

خروف = الكلمه التي اعثرت كثيرين لان المسيح حجر الزاويه فنقول له بالضعف اظهرت ما

هو اقوي من القوه

حمل قائم كأنه مذبح، وقد دُعي بالحمل 29 مرة في هذا السفر، لأنه سفر الأبدية، فيه نهيم

في حبه كفادٍ مندهشين من قوة الدم الذي رفعنا لا إلى مصاف السمائيين فحسب، بل إلى أحضان

الله نفسه! وكلمة "حمل" الواردة هنا جاءت في اليونانية تحمل معنى "حمل صغير حولي"، أي

حمل الذبيحة الكفارية (خر 12: 7)، الذي حمل خطايانا في جسده على الصليب.

G721

ἀρνίον

arnion

ar-nee'-on



Diminutive from [G704](#); a *lambkin*: - lamb.

لان الخروف ( ارين ) هو اي خروف اما ارينون هو خروف حولي

القسيس قال له هوذا الأسد... ونظر فوجد خروف. فهل هو أسد أم خروف!؟!

1. هو اسد فى قوته وملكه علينا وعلى كل الخليقة، ولكنه خروف فى تقديمه

نفسه ذبيحة على الصليب وحمله لخطايانا. ولكنه فى معركته مع الشيطان على

الصليب كان قويا كأسد.

2. الذى يتحكم فى الأحداث ويفتح الختم أى يسيطر على الأحداث هو قوى جدا

كأسد. وهو أحبنا حتى سفك الدم لأجلنا كخروف. فلماذا الخوف فالأحداث التى

ستجرى فى المستقبل هى فى يد من أحبنا حتى الدم كخروف وهو قوى جدا كأسد.

أى هو ليس ضعيفا فى حبه لنا بل قادر كأسد أن يحمينا.

3. كان فى صراعه ضد الخطية والموت كأسد على الصليب وكحمل فى فدائه

وكان رمزا لذلك فى الهيكل مذبح النحاس الذى يرمز للصليب، فالذبايح كانت تقدم

على المذبح والمسيح قدم ذاته ذبيحة على الصليب. وكرمز لقوة عمل المسيح على

صليبه كان للمذبح 4 قرون والقرون علامة القوة. فهو حمل كذبيح. أسد فى

قوته.

4. هناك من هو فى حالة ضعف، حائرا أمام أعدائه الأقوياء، وهذا يحتاج للمسيح

الأسد. وهناك من هو يائس من خطيته شاعرا بثقلها فهو محتاج للمسيح الحمل.

5. هو غلب كأسد فصار له الحق أن يفتح السفر، فلقد ظهرت محبته بوضوح.

ولا يوجد من يحبنا أكثر منه فنسلم له أمر فتح الختم. فمن يفك السفر ينبغى أن

يكون قد غلب. فلكى يعلن المسيح أسرار الخلاص لابد وأن يكون قد غلب على

الصليب. ونرى فى بقية السفر صراع بين قوى الشر وبين المسيح وكنيسته ولكن

المسيح يخرج غالبا.

قائم = باستمراريه وتعني انه يعمل باستمرار

وتعنى:

أ. أنه قائم من الأموات ليفدينا.

ب. قائم يشفع فينا.

ت. مستعدا للعمل فى فك الختم وتديبر أحداث

الكنيسة.

كأنه مذبح = لماذا كانه لان البعض ينظر الي صورة ضعفه فقط فيعتقدون انه مذبح فقط ولا

يرون قوة الاسد الحقيقية

لا يزال ينظرون اليه انه لازال محتقر ومرزول مسيح اشعياء ( اش 53: 7 ) ومسيح يوحنا

المعمدان ( حمل الله الذي يرفع خطية العالم يو 1: 29 ) ويرفضون ان ينظروا اليه انه القائم

وهو ايضا اله العهد القديم الاسد القوي الذي ارهب الشعوب المعاديه دفاعا عن شعبه حتي

شعبه خافوا من فقط ذكر اسمه

وهو ايضا اله العهد الجديد الوديع والمتواضع القلب الذي فدي العالم كله

وتعنى:

1. علامات ألامه وسفك دمه مازالت باقية في جسده، مازال يحمل آثار فدائه وجراحاته

وهو عن يمين أبيه. فبينما كل منا في السماء يقوم بدون أى عاهة أو اثار جرح إلا

أن المسيح إحتفظ بأثار جراحاته.

أ. ليراها الأشرار ويندمون.

ب. ليراها المخلصون ويسبحون المسيح على فدائه الذى أتى بهم

للسماء.

2. هو حى قائم ولكن دمه يفيض لتقديسنا وتطهيرنا كمؤمنين فعمل التطهير بدمه

مستمر.

ولهذا كلمة قائم مذبوح تجعل الدم مستمر في التساقط لاجل كل انسان من يقبل ويغسل نفسه فيه  
ليبيض لانه لو كان ساقط لا يصلح ان يكون اسد وايضا الدم يسيل مباشره علي الارض دون ان  
نستفاد منه في تطهيرنا فينبوعه المتجدد للتطهير هو ينبوع جنبه الذي يخرج منه دم وماء

قيل أن له سبع قرون = إشارة لقوة هذا الخروف الذبيح ففي مجتمعات رعى الأغنام يعتبر  
القرن رمز للقوة، ورقم 7 هو رقم الكمال والمعنى أن المسيح في صليبه لم يكن ضعيفا بل  
حارب إبليس بقوة بل بكمال القوة.

وقرن هي اداه للدفاع صلبه وقويه متصله بالجسم وليس منفصله عنه وهي رمز لكلمة الله ايضا  
التي يتمسك بها الانسان ويحيا بها بتطبيق في حياته فيدافع بها ضد الشيطان ويقول للشيطان  
مكتوب

وايضا رمز القرن في الانجيل اعلان فهو يعلن الخلاص الكامل

**إنجيل لوقا 1: 69**

**وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ.**

والقرن يتجه الي فوق فهو يغسلنا من خطايانا ويفدينا وبكلمته يحملنا الي فوق

له سبع أعين = كمال الحكمة والاستنارة تأتي من المسيح فقط فقد نختلف حول طقس ولكننا

لن نختلف لو تمسكنا بالمسيح فقط ودخلنا الي عمق الصلاة

هى سبع أرواح الله = وحينما تحدث عن عمل الروح القدس فى الكنيسة شبه الوحي الروح القدس بسبعة مصابيح نار. والنار هى الهيئة التى حل بها الروح القدس على الكنيسة ليحرق خطاياها ويطهرها ويشعل محبتها للمسيح ولكن هنا يقول عنه سبع أعين. فهو الروح القدس الكامل فى عمله. والمسيح له الروح القدس، فالإبن ثابت فى الروح والروح ثابت فى الإبن لذلك قال له سبع أعين. والسبع أعين تشير لعمل الروح القدس فى أنه يعطى إستنارة بها نرى السماويات (1 كو 2:9-12). ولكن التصوير هنا يعنى أن الروح القدس الذى يكشف كل شىء حتى أعماق الله، وهو روح المسيح. وبهذا فالمسيح يعرف كل الأمور والمستقبل واضح أمامه تماما فيكون قراره سليما. طبعا هذا التصوير يعنى أن المسيح له كامل المعرفة، وكامل الحكمة فالروح القدس هو روح الحكمة (أش 2:11) وبالتالي له الحق فى فك الختم

المرسلة إلى كل الأرض = يعنى إن كنت أرسل الروح القدس للكنيسة ليعطيها إستنارة والروح

لى فأنا لى كل الحكمة والمعرفة. ولاحظ أن المسيح موجود وسط العرش فهو الله بنفسه

وهو تكلم عن رقم سبعة فى هذا العدد ثلاث مرات

سبعة قرون رمز كمال القوه سبعة اعين رمز كمال الاستناره ( وهو رمز الحرف والمعنى

(الروحي)

سبعة ارواح رمز كمال الحكمة العامل في سبعة اسراره ( يولدنا المعموديه ويثبتنا الميرون  
ويسامحنا الاعتراف ويغذيها تناول ويشفيها المرضي ويشركنا الزيجه ويعطينا السلطان الكهنوت  
(

ونلاحظ انه اسد يهجم علي ابواب الجحيم وخروف بقرون يدافع عن ابناؤه  
وترتيب دقيق في انه اسد ولكنه يبدو كانه خروف قاعم كانه مذبوح لان عدل الله تغطي بالصبغه  
القانيه المسفوكه عنا

#### سفر الرؤيا 7

7: 14 فقلت له يا سيد انت تعلم فقال لي هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة و قد غسلوا  
ثيابهم و بيضوا ثيابهم في دم الخروف

في دم الخروف = فهي عطيه مجانيه رغم انها لا تقدر بثمن وقائد المسيره كلها هو المسيح  
الفادي المخلص وبدمه بدون المسيح ليس لنا رجاء حتي في التوبه ومغفرة الخطايا

المكتوب عنه

#### رسالة يوحنا الرسول الأولى 1: 7

وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلْنَا شَرِكَةً بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ

المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.

ولذلك يجب علينا ان نشفق على كل من لم يعرف المسيح بعد لان قلبه غير نقي وايضا اعماله

غير نقيه مهما كان بار لانه لم ياخذ العطيه المجانيه

وايضا هذا تحذير لمن اخذ واصر على ان يلوث ثيابه بارادته بعد ان غسلها في دم الخروف

فيكون كمن داس دم العهد الجديد

رسالة بولس الرسول الى العبرانيين 10: 29

فَكَمْ عِقَابًا أَشْرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحَقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدَّسَ بِهِ

دَنَسًا، وَأَزْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟

فهذا سيكون له اشر ممن لم يغسل ثيابه من الاول

فالعددن يتكلمون عن البذل والعطاء ولا تناقض

فاقول المسيح كالاسد في قوته وكالخروف في بذله وهو الرسالة والرسول وهو الكلمة المتكلم

**والمجد لله دائما**